

لسان العرب

(صون) الضَّيُّونُ السَّيِّدُ وَرُ الذَّكْرُ وَقِيلَ هُوَ دُوَيْبَةَ تَشْبَهُهُ نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا رَجَاءُ ابْنِ حَيْوَةَ وَضَيْوَةَ وَأَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عِلْمٌ وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الضَّيَّانُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ ثَرِيدُ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عَيْوُونَ الضَّيَّانُونَ وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا لَمْ تَدْعَمْ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَيْوَةَ اسْمٌ رَجُلٌ وَفَارِقٌ هَيْبَانًا وَمَيْبَتًا وَسَيْبَادًا وَجَيْبَادًا وَقَالَ سِيبَوِيهٌ فِي تَصْغِيرِهِ ضَيْبَيْنُ فَأَعْلَاهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْبٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أُسَاوِدَ وَمَنْ قَالَ أُسَيْوِدَ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَيْبَيْنُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَضَيْوُونَ فَيَعْلُ لَا فَعُولُ لِأَنَّ بَابَ ضَيْغَمٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ وَالضَّيَّانَةُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْبُرَّةِ الَّتِي يُدْرَى بِهَا الْبَعِيرُ إِذْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَضِينَا أَنْ أَلْفَهَا وَوَاوُ لِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالتَّضْوُونُ كَثْرَةُ الْوَالِدِ وَالضَّوُونُ الْإِنْفَاحَةُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَزَمٍ قَالَ شَمِيرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ وَأَنْشَدَ لِبْنِ مَيْبَادَةَ قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا عَلَى الْكُرِّهِ مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدَّيْلُ سَلَامَةَ عَنْ الْفَرَاءِ الْمَيْضَانَةَ الْقُفَّةَ وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفْعَةُ وَأَنْشَدَ لَا تَنْذُكِرَنَّ بَعْدَهَا حَنْدَانَهُ ذَاتَ قَتَارِيدَ لَهَا مَيْضَانَهُ قَالَ حَنْسٌ وَهَنْسٌ أَيْ بَكَى وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجُمَةِ وَضَنْ الْمَيْضَانَةَ كَالْجُوالِقِ